جامعة الأزهر
حولية كلية اللغة العربية
بنين بجرجا

العلّة الصرفية في كتاب " شرح الملوكي لابن يعيش"

الدكتورة

نصيرة بونوة زيتوني

أستاذ النحو واللسانيات المساعد - قسم اللغة العربية
- كلية الآداب والفنون - جامعة حائل.

العدد الثاني والعشرون

للعام ١٤٤٠هـ / ٢٠١٨م

الجزء السادس

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠١٨م

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050

الملخص :

اهتم علماء النّحو واللّغة قديما وحديثا بالعلــة، فــألفوا فيهــا العديد من الكتب، ويرجع سبب هذا الاهتمــام لكونهــا تفســر الأحكــام النحوية والصرفية التي وضعوها من أجل ضــبط اللغــة فــي قواعــد محكمة. وقد جاء هذا البحث ليسلط الضوء على العلل الصــرفية التــي تناولها ابن يعيش في شرحه لكتاب "التصريف الملوكي "لابن جني، وقد بدأت البحث بتعريف العلّة في اللغة والاصطلاح، و ذكرت نبذة مــوجزة عن الكتاب ميدان البحث ، ثم تعرضت لأهــم أنــواع العلــل الصــرفية الموجودة فيه ، وختمته بذكر أهم النتائج المتوصل إليها .

الملخص باللغة الإنجليزية

The syntactic Defect in the Book Explaining "Al Mouloki for Iben Yaeesh "

Classical and modern Arab grammarians showed great interest in studying and searching about the syntactic defect. the reason for this interest is that it explains the syntactic and grammatical rules that were established to control the language.

This research will shed light on the syntactic defects that were explained by Iben Yaeesh in this book "AL Mouloki for Iben Jeni".

The research began to define the syntactic defect in the language and terminology

Then, it gave a brief overview of the book, focusing on the most important types of syntactic defects in it. Finally, it concluded by mentioning the most important results of the research.

بسم الله الرحمن الرحيم

مدخل

التعريف بالعلة وأهمية دراستها

أ ـ تعريف العلة :

ماهية العلة في اللغة والاصطلاح :

العِلَّة في اللغة مأخوذة من "عَلَلَ"، وتأتي لمعانٍ، منها:

الأول :تَكرار الشيء، أو تكريره، ومنه العَلَلُ، وهي الشربة الثانية، يقال: عَلَلٌ بعد نَهَلٍ، وعَلَّهُ يَعُلُّهُ ويَعِلُّهُ، إذا سقاه السقية الثانية(١).

الثاني :التشاغل والتلهي، يقال: تَعَلَّلَ بالأمر واعْتَلَّ: تشاغل، وعَلَّلَهُ بطعام وحديث ونحوهما، شغله بهما، ويقال: فلان يُعَلِّلُ نفسه بتَعِلَّةٍ، وتَعَلَّلَ به، أي: تَلَهَّى به وتَجَزَّأَ، وتَعَلَّلْتُ بالمرأة تَعَلُّلاً: لَهَوْتُ بِهَا(٢)

الثالث :المرض، يقال: عَلَّ الرَّجل يَعِلُّ عِلَّةً فهو عَلِيلٌ، ورَجلٌ عُلَلَةٌ؛ أي: كثير العِلَل(٣).

الرابع :السَّبَبُ، يقال: هذا عِلَّةٌ لهذا؛ أي: سَبَبٌ له(٤)، وفي حديث عائشة رضي الله عنها: (فَيَضْرِبُ(٥)رِجْلِي بِعِلَّةِ الرَّاحِلَةِ(٦)؛ أي: بسبب

---

(١) ينظر العين "عل"، والصحاح "علل" ، ومقاييس اللغة "علَّ":

(٢) ينظر لسان العرب "علل" والقاموس المحيط "علَّ"وتاج العروس "علل"

(٣) ينظر مقاييس اللغة "علَّ": ولسان العرب "علل": ، وتاج العروس "علل":

(٤) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: "عل"، ولسان العرب "علل"، وتاج العروس "علل".

(٥) الذي يضرب رجلها هو أخوها عبدالرحمن بن أبي بكر حينما أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينطلق بها إلى التنعيم فأردفها خلفه على جمل له.

(٦) صحيح مسلم: ٢ / ٨٨٠.

الراحلة.[١], وهو التعريف المرجح فلا حدث أو فعل يقع بدون علّة تفسر سبب حدوثه أو وقوعه .

فإن قلت: ما علاقة المعاني اللّغوية الأخرى بالعلّة إذا كانت بمعنى السبب؟ قلت: ربَّما تكون لها علاقة بالعلّة؛ فمثلاً التكرار أو التكرير سُميت العلة بذلك؛ لأنَّ العالم أو المجتهد أو الباحث يعاود النظر مرات في استخراجها، والتشاغل سميت العلة بذلك؛ لأنَّ المجتهد تشاغل بالبحث لاستخراج العلل وإطلاق الأحكام عليها، أما المرض فقد سميت العلة بذلك؛ لأنَّها غيَّرت حال المحلِّ؛ أخذًا من علة المريض؛ لأنَّها اقتضت تغيير حاله[٢] قال الكفوي : وإنما سمي أحد أركان القياس عِلَّةً؛ لأنّ العِلَّةَ المرض، فكان تأثيرها في الحكم كتأثير العلة في المريض[٣]

الخامس:" الوصف الذي يكون مظنَّة وجه الحكمة في اتخاذ الحكم، أو بعبارة أوضح: هي الأمر الذي يزعم النحويُّون أن العرب لاحظته حين اختارت في كلامها وجهًا معيَّنًا مِن التعبير والصياغة[٤]"

والعلة نوعان : **العلة النحوية** يقصد بها التعليل للأحكام النّحوية ، كالتعليل لدخول التنوين في الكلام ، والتعليل لثقل الفعل وخفة الاسم [٥]، وغير ذلك من التعليلات.

---

(١) ينظر النهاية في غريب الحديث: ٣ / ٢٩١

(٢) ينظر التعريفات،ص١٥٤، والكليات،ص٦٢٠، ٦٢١.

(٣) الكليات، ص ٦٢١.

(٤) النحو العربي العلة النحوية، نشأتها وتطورها، ص ٩٠.

(٥) ينظر معجم المصطلحات النحوية والصرفية ص ١٥٧.

و العلة الصرفية فتعني تعليل الحكم الصرفي ــ المؤثر في بنية المفردة ، والمغير لها عما كانت عليه في الأصل ــ كالتعليل بالاستثقال ،أو طلب الخفة ، أو المشابهة ،أو التعويض ،أو الاستغناء، أو كثرة الاستعمال ، أو غيرها من العلل[١]، فأيّ حكم نحوي أو صرفي لا بدّ له من سبب أوجده

ب ـ أهمية دراسة العلة : من الطبيعي أن ينصرف دارس اللغة العربية إلى إيجاد علّة لكل ما يراه من أحكام[٢].

وقد قال ابن جني في ذلك :" أفتراك تريد من أبي عمرو وطبقته وقد نظروا ، وتدبروا وقاسوا وتصرفوا أن يسمعوا أعرابيا غفلا يعلل هذا الموضع بهذه العلة، ويحتج لتأنيث المذكر بما ذكره فلا يحتاجوا هم لمثله ولا يسلكوا فيه طريقته، فيقولوا : فعلوا كذا لكذا وصنعوا كذا لكذا وقد شرع لهم العربي ذلك ووقفهم على سمته وأمّه ؟"[٣]

فالتعليل مبحث أصيل عند علماء اللّغة الأوائل ، فهذا الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥ هـ) عندما سئل عن مصدر تلك العلل التي يعلل بها أحكامه قال : " إن العرب نطقت على سجيتها وطباعها وعرفت مواقع كلامها وقام في عقولها علله وإن لم ينقل ذلك عنها واعتللت أنا بما عندي إنه علة لما عللته عنه فإن أكن أصبت العلة فهو الذي التمست وإن تكن هناك علة له فمثلي في ذلك مثل رجل حكيم دخل دار محكمة البناء عجيبة النظم والأقسام وقد صحت عنده حكمة بانيها بالخبر الصادق أو بالبراهين

---

(١) ينظر العلة الصرفية وموقعها في الدرس النحوي الحديث ص٢٦.
(٢) دراسات في كتاب سيبويه،ص١٥٥.
(٣) الخصائص ١/٢٥٠.

الواضحة والحجج اللائحة فكلما وقف هذا الرجل في الدار على شيءمنها قال : انما فعل هذا هكذا لعلة كذا وكذا ولسبب كذا وكذاسنحت له وخطرت بباله محتملة لذلك فجائز أن يكون الباني للدار فعل ذلك للعلّة التي ذكرها هذا الذي دخل الدار وجائز أن يكون فعله لغير تلك العلة إلا أن ذلك مما ذكره هذا الرجل محتمل أن يكون علة لذلك فإن سنح لغيري علة لما عللته من النحو هو أليق مما ذكرته بالمعلول فيأت بها" [١]وقد ذكر الزبيدي ت (٣٧٩هـ)، أن الخليل استنبط من علل النحو مالم يستنبطه أحد وما لم يسبقه إلى مثله سابق[٢]

وقد أخذت المدارس النحوية جميعًا منذ الخليل بمبدأ العِلِّة، فكل حكم يُعلَّل، وكل ظاهرة نحوية كلية أو جزئية لا بدَّ لها من عِلَّة عقلية، ولم يكتفوا بالعلل القريبة، بل ذهبوا يغوصون في كوامن العلل وخفيَّاتها، وكلّ نحوي بصريّ أو كوفيّ أو بغداديّ يجرِّب ملكاته الذهنية ومواهبه العقلية في استِنباط عِلَل جديدة لم يُعلل بها السابقون على حسب ما استُخْزِنَ عقله من قوة البرهان، وحُشِيَ من عمق الدلالة[٣]

وكلما تقدم الزمن بالنحويين، كانت العناية بأمر العلة والاهتمام بها يزداد؛ حتى استفحل أمرها في القرنين الثالث والرابع الهجريين، ومما ساعد على ذلك امتزاج النحو بالمنطق امتزاجًا، ويتضح ذلك عند الرماني من

(١) الايضاح في علل النحو ص ٦٦.
(٢) ينظر طبقات النحويين واللغويين، ص ٤٧.
(٣) ينظر: الإيضاح في علل النحو (مقدمة الدكتور شوقي ضيف): ب.

علماء القرن الرابع، الذي كان يمزج النحو بالمنطق،[١]حتى قال فيه أبو علي الفارسي: (إن كان النحو ما يقوله الرماني، فليس معنا منه شيء، وإن كان النحو ما نقوله، فليس معه منه شيء.[٢]

واستمرت الجهود، واتسع البحث في العِلَل؛ حتى أصبحت البراعة وجودة النظر فيها صفة يتميز بها أصحابها من سائر النحويين، وكما عُني العلماء بالعلة النحوية، فقد عُنوا بالتأليف فيها وبإفرادها بكتب خاصة تحمل هذا العنوان

ج - نبذة مختصرة عن الكتاب : صنف أبو الفتح عثمان بن جني" كتابا في علم التصريف لطيفا سماه "مختصر التصريف"، واشتهر بين الناس باسم " الملوكي في التصريف" [٣] وهو كتاب لطيف في علم الصرف .امتاز هذا الكتاب بايجاز العبارة ودقتها ،وبالألفاظ القليلة التي تحمل في طياتها معاني كثيرة وإن المتأمل في هذا الكتاب ليجده أصولا مجمله مبثوثة في كتابه الموسوم ب (سر صناعة الإعراب) وقد شاع هذا الكتاب بين علماء العربية فتعهدوه بالتدريس في مجالسهم، وقد عنوا به عناية فائقة ،فألفت فيه الشروح، توضح مشكله ، وتفصل مجمله وقد تعاقب على شرحه أربعة من العلماء هم[٤]:

---

(١) ينظر: النحو العربي العلة النحوية، نشأتها وتطورها،ص٩٤، ودراسات في كتاب سيبويه:،ص١٥٨.

(٢) نزهة الألباء، ص٢٣٤، وينظر معجم الأدباء ٤ / ١٨٢٦، وبغية الوعاة: ٢ / ١٨١.

(٣) فهرست ابن خير ص 284، شرح الملوكي في التصريف،المقدمة ص ٦.

(٤) ارشاد الأرب ٢٠٩١/٥، ٢٧٧٦/٦، ٣٤٠٠/٧، كشف الظنون، ص ٤١٢، مقدمة شرح الملوكي، ص ٧

ـ أبو القاسم عمر بن ثابت الثمانيني المتوفى (ت ٤٤٢هـ) وهو أوّل من شرح هذا الكتاب

ـ أبو السعادات بن الشجري (ت ٥٤٢ هـ)

ـ أبو محمد القاسم بن القاسم بن عمر الواسطي(ت ٦٢٦هـ)

ـ أبو البقاء موفق الدين بن يعيش الموصلي (ت٦٤٣هـ)

ولم يصلنا من هذه الشروح إلا شرح الثمانيني وشرح ابن يعيش.

وقد قال ابن يعيش في شرحه لهذا الكتاب :" ولما كان التصريف من أجلّ العلوم وأشرفها وأغمض أنواع الأدب وألطفها، حاجة النحوي إليه ضرورية ، والمملق منه مملق من حقيقة العربية، وكان الكتاب الموسوم ب" الملوكي " المنسوب إلى الشيخ أبي الفتح بن جني ـ رحمه الله ـ... أمليت هذا الكتاب شرحا لمشكله وإيضاحا لسبيله، مقيدا كل فعل منه بحججه وعلله، وتحريت فيه الايجاز ،لئلا يخرج عن الغرض من وضعه"(١)

٢ـ العلة الصرفية :

أورد ابن يعيش عددا من العلل الصرفية في شرحه لكتاب الملوكي في التّصريف ، نوردها كالآتي :

١ـ علة التقاء الساكنين: وهي علة تسوغ حذف أحد الساكنين أو تحريك أحدهما فرارا من اجتماعهما ، فلم يرد في اللّغة العربية اجتماع ساكنين سواء أكان ذلك في كلمة واحدة أم في كلمتين، وقد جوزالعلماء ذلك في الوقف فقط، ومع هذا فقد عمدوا إلى التحريك لكراهيتهم اجتماع

(١) ينظر شرح الملوكي ص ١٦

الساكنين ، قال سيبويه :" هذا باب الساكن الذي يكون قبل آخر الحروف فيحرّك؛ لكراهيتهم التقاء الساكنين وذلك قول بعض العرب :هذا بَكُرْ ومن بَكِرٍ"(١)

وقد وردت هذه العلة في كتاب شرح الملوكي في التصريف منها : عند الكلام عن الفعل الماضي الزائد على ثلاثة أحرف :" فإذا زاد الفعل الماضي على ثلاثة أحرف، نحو :" استعدّ"، و "اطمأنّ"، وجب الإدغام أيضا إلا أنّك تنقل حركة الحرف المدغم إلى الساكن قبله ، لئلا يلتقي في الكلمة ساكنان ، وكان ذلك أولى من اجتلاب حركة غريبة أجنبية"(٢)

وفي : "ونظير هذه المسألة في الحذف قولهم : أقام إقامة وأخاف ، إخافة، وأصله " إقوامة " و " إخوافة " ، فقلبوا الواو ألفا بعد نقل حركتها "إلى ما قبلها، لما يأتي فصار " إقامة " و "إخافة " بألفين، فحذفت إحدى الألفين، لالتقاء الساكنين على الخلاف المذكور فاعرفه " (٣).

و في :" ومما حذف لالتقاء الساكنين نحو "قم "و "بع " و"خف "، وأصله :"قوم " و"بيع " و"خاف " فحذفت الواو والياء والألف لسكونها وسكون ما بعدها"(٤).

وأيضا في " وبنو تميم وغيرهم من العرب يدغمون ذلك كله ويشبهونه بالمعرب من حيث أنه قد تتعاقب عليه الحركات، لالتقاء الساكنين

---

(١) الكتاب ١٧٣/٤
(٢) شرح الملوكي، ص ٤٣٥
(٣) شرح الملوكي ،ص٣٥٥
(٤) شرح الملوكي،ص ٣٤٧

،كما تتعاقب حركات الاعراب على المعرب، ألا ترى أنك تقول : اردِدِ ابنك، واردِدِ القوم ، ولا تردَّنَّ. قال الله تعالى:{ولا تمدّنّ عينيك الحجر }[الحجر ٨٨] ،كأنهم نزّلوا الحركة العارضة منزلة اللازمة في "يشدّ " و " يمدُّ" فأدغم كإدغامه. وفي هذا إسكان متحرك وتحريك ساكن ، على ما تقدم، إلا أنهم إذا أدغموا ذلك حرّكوا المدغم فيه لالتقاء الساكنين"(١).

٢ـ علّة الحمل :

وقد وردت هذه العلة في :

" وأما " يقيم "،و "يريد "، و"يستعين " و"يستريب "، فإنّ الأصل فيها: يُقْوِمُ ، ويُرْوِدُ" و "يستَعْوِنُ" ، ويَستَرْيِبُ". فنقلت الكسرة "إلى ما قبلها، فصار: يُقِوْمُ، ويُرِوْدُ... بكسر الفاء وسكون العين، ثم قلبت الواو ياء، لسكونها وانكسار ما قبلها على حدّ "ميزان "، و "ميعاد". والذي أوجب نقل الحركة في هذه الأفعال ما تقدّم من إرادة الإعلال حملا على المعنى"(٢) .

وفي "وكما أعلوا المضارع هبنا، لاعتلال الماضي، أعلوا الماضي أيضا لاعتلال المضارع، ألا ترى أنهم قالوا: "أغزيت " و"ادّعيت " و "أعطيت"، وأصلها الواو لأنها من :غزا يغزو، ودعا يدعو ،وعطا يعطو.فقلبت الواو فيها ياء حملا على المضارع ،الذي هو" يغزى" و "يدّعي " و "يعطي " طلبا لتماثل ألفاظها وتشاكلها من حيث أنها كلها جنس واحد. (٣)

(١) شرح الملوكي ،ص٤٥٤

(٢) شرح الملوكي،ص ٤٤٧

(٣) شرح الملوكي،ص ٤٤٧

وفي " و"إنما وجب إعلال المضارع من هذه الأفعال مع سكون ما قبل الواو والياء وفيها، حملا على الفعل الماضي في باع، وخاف ، وهاب من حيث أنّ الأفعال كلها جنس واحد، فكرهوا أن يكون أحدهما معتلا والآخر صحيحا "(١)

وفي :"وأما "دم " فأصله "دمي " كفلس وكعب، لجمعهم اياه في الكثرة على دماء ، ودميّ، على حدّ، ظبي، وظباء وظُبيّ، ودلو ودلاء ودليّ، ولأنّ "فعلا"بسكون العين أخفّ من "فعل"فكان حمله على الأخف أولى."(٢)

وفي " وأما " أغز " و "ارم" و "اخش " في حال الوقف فالمعنى بالوقف هنا البناء على السكون، لا الوقف الذي هو ضد الوصل. فإنما حذفت هذه الحروف فيها ، وإن لم يكن ثم جازم ،حملا على المجزوم "(٣)

٣ـ علّة التخفيف : وتقابل هذه العلة علة الثقل ، ذلك أن التخلص من الثقل يؤدي إلى الخفة ، وقد تكرر ذكرها في الكتاب كثيرا ، وذلك في :

"وأما "جوار" و"غواش"، فالقياس فيها وفي نظائرهما ألاّ تنصرف؛ لأنها على زنة "ساجد" و"دراهم " إلاّ أنّه لما كان جمعا، والجمع أثقل من الواحد، وكان في آخره ياء قبلها وذلك مما يزيده ثقلا، مع ثقل الضمة والكسرة المقدرة فيه في حال الرفع والجر، فحذفوا "يا" تخفيفا . فلما حذفت

(١) شرح الملوكي،ص ٤٤٦
(٢) شرح الملوكي،ص ٤١٣
(٣) شرح الملوكي،ص ٣٤٧

الياء نقص الاسم وزال بناء "مساجد" فانصرف. هذا مذهب[١] سيبويه والخليل"[٢] .

وجاءت كذلك في الحديث عن قلب الواو التي هي لام فعول ياء

"قال صاحب الكتاب: كل جمع كان على "فعول " ولامه واو،قلبت ياء تخفيفا . وذلك نحو عصيّ، ودليّ، وحقيّ ،وأصله: عصووّ، ودلووّ، وحقووّ .قلبت الواو لما ذكرناه" [٣]

وفي :"وإنما جعل الانقلاب إلى الياء متقدمة كانت أو متأخرة لوجهين: أحدهما أن الباء من حروف الفم، والادغام في حروف الفم أكثر منه في حروف الطرفين، والوجه الثاني أن الياء أخف من الواو ،فهربوا إليها تخفيفا "[٤]

وفي "كذلك حذفوا الواو من المصدر فقالوا (عدة) ،و (زنة) والأصل (وعدة)، و(وزنة)، فاستثقلت الكسرة على الواو فنقلت الى ما بعدها، وحذفت الواو تخفيفا ، لأنّها قد حذفت من فعل هذا المصدر أيضا ، أعني "أعد ، و "أزن "[٥]

---

(١) ينظر الكتاب ٣٠٨/٣ -٣١٢، الأصول ٩٢/٢، الممتع الكبير في التصريف، ص ٣٥٢،شرح التصريح على التوضيح ٢٦/١ ، ٢١٩/٢، همع الهوامع ٦١٩/٢.

(٢) شرح الملوكي،ص٣٥٠.

(٣) شرح الملوكي،ص ٤٧٧.

(٤) شرح الملوكي،ص ٤٦٣.

(٥) شرح الملوكي،ص ٣٣٤.

وفي حديثه عن أصل " اسم " : "وأما "اسم " فأصله "يسمو" على زنة "فعل " بكسر الفاء ــ هكذا قال سيبويه[١] فحذفت الواو تخفيفا على حدّ حذفها في " أب " و"ابن " وشبهها، وصارت الهمزة كالعوض عنها "[٢].

وجاءت في قوله :"وقد حمل أبو الفتح قوله تعالى {لتُصيبنَّ الذين ظلموا منكم } [الأنفال ٢٥] ،في قراءة علي وزيد[٣] على أنّ المراد: "لا تصيبنّ" على حدّ قراءة الجماعة[٤]، إلاّ أنّه حذف الألف من لا ، تخفيفا، على حد حذفها من أما "[٥]

وجاءت أيضا في قول الفراء :"قال الفراء [٦]: أراد "بُرَآ" كأنه جمع "بريء" على حد :ظريف وظرفاء ، إلاّ أنّه حذف الهمزة التي هي لام تخفيفا[٧] "

وفي : " قال صاحب الكتاب: ومن ذلك قولهم "ناس" ،أصله: "أناس "فحذفت الهمزة تخفيفا على غير قياس. يدل على ذلك قولهم : أُناس"[٨] .

وجات كذلك في :" والأصل في مذ ، : منذ حذفت منها النون تخفيفا "[٩]

---

(١) ينظر علل النحو،ص ١٣٨، الانصاف ٨/١- ١٠، شرح شافية ابن الحاجب للرضي ٢٥٨/٢- ٢٥٩.
(٢) شرح الملوكي،ص ٤٠٣.
(٣) المحتسب ٢٧٧/١.
(٤) المحتسب ٢٧٧/١.
(٥) شرح الملوكي ،ص٣٨٦.
(٦) معاني القرآن ١٤٩/٣.
(٧) شرح الملوكي،ص٣٨٠.
(٨) شرح الملوكي ،ص٣٦٢.
(٩) شرح الملوكي،ص ٤٢٣

وفي :"اعلم أن العرب تقول: انطلقَ يازيد، بسكون اللام وفتح القاف، و"أصله انطلقْ يازيد،.... واللام قبلها سكنت للتخفيف ، فحركت القاف لالتقاء الساكنين"(١).

٤- **علّة الشبه** : وهي من أكثر العلل التي وردت في كتب اللغة والنحو وتسمى علة المضارعة ، قال سيبويه :" ومن كلامهم أن يشبهوا الشيء بالشيء، وإن لم يكن مثله في جميع الأشياء "(٢)، وعلة الشبه تقوم على اكساب المتشابهين حكما واحدا (٣) وقد جاءت هذه العلة في :

"فأما ثوب وثياب، وحوض وحياض ، فالذي أوجب قلب الواو ياء شبيها بـ "دار " و"ديار "، إلاّ أنّ "ديارا " قلبت الواو فيه ياء لاعتلالها في الواحد على حدِّ "ديمة " و"ديم " و"حياض " و "رياض "قلبت تشبيها بها "(٤)

وفي " قيل: الاعتلال في اسم الفاعل نحو "قائم " و"قائل " ونحوهما، وإنّما كان لاعتلال أفعالها. وحين وجب الإعلال كان بالقلب أولى، لمشابهة "كساء " و "رداء " لمجاورة الظرف فاعرف الفرق "(٥)

وفي "وإذا قلت :"هذا قام " بالفتح من غير "إعراب ولا تنوين ــ علم أنّه فعل ، قيل: الإعراب لا يكفي فارقا ؛ لأنّه قد يطرأ عليه الوقف، فيزيله فيبقى الالتباس على حاله ، وكانت الواو والياء بعد ألف زائدة وهما مجاورتا

(١) شرح الملوكي،ص ٤٥٧
(٢) الكتاب٣/ ٢٧٨
(٣) ينظر علل النحو ص ٦٧
(٤) شرح الملوكي،ص ٤٧٥
(٥) شرح الملوكي،ص ٤٩٣

الطرف فقبلتا همزة بعد قلبهما ألفا، كـ "كساء، و "رداء "على حدّ "أوائل ". كما قلبوا العين في "صيّم" و "قُيّم " تشبيها بـ "عصيّ" و"حِقِيّ"[١]" .

وفي "وأما صائم وصُيّم" و "قائم ، وقيّم " ففي هذا الجمع وجهان : أحدهما.... والعلة في جواز القلب في هذا الجمع أن واحدة قد اعتلت عينه ، وهو "صائم "، و"قائم " والجمع أثقل من الواحد، وجاورت الواو الطرف فأشبهت "عُصيّا "، و"عُتيّا" فقلبت الواو ياء كما قلبت في" عصيّ" و"عُتيّ"."[٢]

وفي "وقريب منه قراءة من قرأ[٣] {ويخش الله، ويتَّقْهِ [النور: ٥٢] والأصل : يتقيه، فحذف الياء للجزم، فشبه "تقِه" بكتفٍ، فسكن القاف فصار: يتّقه، بسكون القاف وكسر الهاء. ومثله[٤]:

فبات منتصبا، وما تكردسا +

شبه نصبا من منتصب" بكتف فسكن الصاد."[٥]

وجاءت في الحديث عن حذف الألف :"وقد أجريت الألف مجرى الياء في الحذف في هذا النحو في الشعر وغيره، وإن لم يكثر، ألا ترى إلى قولهم:" أصاب الناس جهدُ، ولو تر أهل مكة، فحذفوا الألف كما حذفوا

---

(١) شرح الملوكي،ص٤٩٢ ــ ٤٩٣

(٢) شرح الملوكي،ص ٤٩٩

(٣) تسكين القاف لم يقرأ بها إلاّ حفص عن عاصم والباقون بكسرها ينظر الكشاف ٢٤٩/٣، البحر ٦٣/٨،الدر المصون٤٢٨/٨،السبعة في القراءت ،ص٤٥٨، الحجة في القراءات السبع،ص ٢٦٣.

(٤) العجاج ، ديوانه١٩٧/١

(٥) شرح الملوكي،ص ٤٥٨

الياء في قوله تعالى:{يوم يأت لا تكلمهم نفس إلا بإذنه[]هود :١٠٥] فاعرفه"[١]

وفي "قال الشارح :هذا الفصل من المدغم لما كان فيه إسكان الحرف المدغم، وتحريك ما قبله بثقل حركته إليه نحو "يردُّ" ، و"يشدُّ" جرى ذلك مجرى الإعلال في "يقوم "، و"يبيع " فلذلك ذُكر معه .

" ومنه قوله [٢]: + ياصاحبا، ربَّتَ إنسانٍ حَسَنْ +

وهذه التاء تلحق "ربّ" ساكنة كما تلحق الأفعال ، ومتحركة كما تلحق الأسماء. فتقول :"ربّتْ" بالسكون ، و"ربّتَ" بالفتح، فقياس من أسكنها أن يقف عليها بالتاء، كما يقف على "ضربتْ". وقياس من حرّكها أن يقف عليها بالهاء، كما يقف على "ذيّةٍ" و "كيّةٍ" [٣]

٥ـ علّة الثقل : لقد كره العرب الاستثقال في كلامهم، إذ كانوا يستثقلون عبارة أو حرفا أو حركة،وأكثر ما يستثقلون من عبارات أو ألفاظ أو أساليب ، ما يكثر دورانه في كلامهم [٤]؛ لذلك كانوا يميلون إلى الخفة اختصارا للجهد العضلي[٥] ، وقد جاءت هذه العلّة في مواضع متعددة من هذا الكتاب منها:

---

(١) شرح الملوكي،ص ٣٩١.

(٢) شرح المفصل ٣٢/٨.

(٣) شرح الملوكي ،ص٤٣٠.

(٤) ينظر دراسات في كتاب سيبويه،ص١٥٨.

(٥) ينظر العلة الصرفية وموقعها من الدرس اللغوي الحديث ،ص٤٥.

"ومن ذلك كل فعل كانت عينه ولامه من موضع واحد فماضيه مدغم لا غير، إن كان ثلاثيا نحو ، شدّ ، ومدّ ، وضنّ وحبّذا زيدُ، والأصل : شدد، ومدد، وضنن، وحبب، فثقل اجتماع حرفين متحركين على هذه الصورة فأسكن الأول منهما وأدغم في الثاني " (١)

وفي الكلام عن الضمة المقدرة "قال الشارح: اعلم أنك اذا قلت.. و"يغزو" و"يرمي " ، و"يخشى " فعلامة الرفع ضمة مقدرة استثقل اللفظ بها على الواو مضموم ما قبلها وعلى ياء مكسور ما قبلها فحذفت والنية فيها الحركة (٢)"

وفي " جملة الأمر أن اجتماع المثلين عندهم مكروه؛ لأنهم يستثقلون أن يميلوا ألسنتهم عن موضع، ثم يميدوها إليه لما لها في ذلك من الكلفة في اللسان"(٣)

وأيضا في " فإن كانت في جمع (فعْل) وبعدها ألف (فعال) قلبت وإن كانت ــ كما ترى ــ عينا وذلك نحو:ثوب وثياب ، وحوض وحياض، وسوط وسياط. والأصل: "ثواب" ،و "حواض" و"سواط "، فقلبت الواو ، لثقل الجمع، وضعفها في الواحد ووقوع الكسرة قبلها "(٤).

وفي قول الشارح ": إنما حذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة في الفعل: نحو "يعد" و"يزن " و"يرد " للثقل "(٥)

---

(١) شرح الملوكي،ص ٤٥٠.
(٢) شرح الملوكي،ص ٣٤٥.
(٣) شرح الملوكي ،ص٤٥١.
(٤) شرح الملوكي،ص ٤٧٣.
(٥) شرح الملوكي،ص ٣٣٤.

وفي " هذا قاض " و"مستقص " و"ساع " والأصل "قاضي " و"مستقصي " وساعي " فأسكنت الياء استثقالا للضمة والكسرة عليها في الرفع والجر، وكان التنوين بعدها ساكنا فحذفت لالتقاء الساكنين ، وكذلك نظائره " (١)

٦- **علّة الفرق** : وهي مقابلة لعلّة الشبه، وتعني مجيء بعض الأحكام النحوية أو الأبنية ، أو الأدوات على وفق نمط معين ، بقصد الفصل بينها وبين ما يقاربها أو يماثلها من أجل لمح الفرق بينها (٢)، وقد ذكرت هذه العلّة فيما يلي :

في الحديث عن "إنّ " المكسورة :"إذا ألغيتها عن العمل لزمها اللام للفرق بينها وبين النافية ، فنقول في المخففة:" إنْ زيدٌ لقائم " وفي النافية "إنْ زيدٌ قائمٌ" أي " مازيد قائم " ،وأمّا إذا أعملتها لم يلزم إلحاقها اللام ؛لأنّه بإعمالها قد وقع الفرق، نحو "إنّ زيدا قائم "(٣).

وفي " وقيل : بل سقطت الألف من اسم "الله " في الخط للفرق بينه وبين اللات " فيمن أبدل من التاء في الوقف هاء ، فاعرفه "(٤)

٧- **علّة الكثرة** : جاءت في كتاب شرح الملوكي في عدّة مواضع منها :

---

(١) شرح الملوكي، ص ٣٤٧.
(٢) ينظر التعليل النحوي في معاني القرآن للأخفش ،ص٢٦.
(٣) شرح الملوكي، ص ٤٢٧.
(٤) شرح الملوكي ،ص٣٦٢.

" وأمّا "الثّبة " التي هي الجماعة ، فمعتل اللام ، وذلك لكثرة حذف اللام وقلة حذف الفاء والعين ، "ألا ترى أن الفاء لم تحذف إلاّ في مصادر بنات الواو نحو " عدة " و "زنة ."[١]

وفي " من ذلك قولنا " الله " أصله في أحد قولي سيبويه [٢]"إلاه "، فحذفت الهمزة لكثرة الاستعمال، وصارت الألف واللام عوضا عنها ".[٣]

وأيضا في " وتحذف الألف التي قبل الهاء في اسم " الله " في الخط لكثرة دوره واستعماله كما تحذف من الأسماء الأعلام التي يكثر استعمالها نحو : إبراهيم ، وإسماعيل ، وخالد، وعلى الخصوص اذا كان فيه ألف ولام، نحو الحارث والرحمن"[٤]

٨ـ علة كراهية:

وردت هذه العلة :

في قول الشارح : " العرب تقول : "ربَ رجلٍ رأيته" فيخففون الباء كراهية التضعيف كما خففوا " إنّ" على ما تقدم "[٥]

وفي " وأما قولهم " إنْ زيدا لمنطلق " خفيفة فالأصل " إنّ" مثقلة ، إلاّ أنهم حذفوا إحدى النونين كراهية التضعيف "[٦]

---

(١) شرح الملوكي ،ص٤٠٧.
(٢) المقتضب ٢٤٠/٤، علل النحو، ص ٣٤٢، الخصائص ١٥٢/٣.
(٣) شرح الملوكي ،ص٣٥٦.
(٤) شرح الملوكي ،ص٣٦٢.
(٥) شرح الملوكي، ص ٤٢٨.
(٦) شرح الملوكي ،ص٤٢٥.

و في إبدال أولى الواوين همزة قال صاحب الكتاب :" كل واوين التقتا في أول الكلمة قلبت الأولى منهما همزة ، فنقول في تحقير واصل : أُوَيصل ، وفي جمعه .أواصل ، والأصل وويصل ، ووواصل ، فقلبت الواو الأولى همزة كراهية اجتماع الواوين في أوّل الكلمة "(١)

٩ـ **علة الاتباع**: جاءت هذه العلة :

في " فإن كان أحد المثلين مزيدا للالحاق من نحو " شملل " و "جلبب " لم يجز الإدغام لأنّ الباء الثانية في " جلبب " واللام الثانية في " شملل " كررت لالحاقه ببناء " دحرج "(٢)

وفي "وإذا كانوا قد اعتلوا نحو :قائل، وبائع ، ومقول ، ومبيع ، ومقال، ومباع، وما أشبهها من الأسماء حملا على الأفعال لجريانها عليها."(٣)

وفي "فإن قيل: ولم وجب إعلال "مقول " و"مبيع " حتى نقلت حركة عينه "إلى فائه؟ قيل : إنما وجب إعلاله حملا على فعله لجريانه حكما ، وإن لم يجر عليه لفظا"(٤) .

١٠ ـ **علة اللزوم**: وجاءت في الحديث عن الفعل المضارع المدغم في :

---

(١) شرح الملوكي،ص ٤٨٢.
(٢) شرح الملوكي ،ص٤٥٣.
(٣) شرح الملوكي،ص ٤٤٧.
(٤) شرح الملوكي ،ص٣٥٢ ــ ٣٥٣.

" وأما المضارع من هذه الأفعال كلها نحو يشدّ ، ويعدّ ويستعدّ ويطمئنّ، فكل العرب تدغمه على ما قلنا للزوم الحركة لامه "[١]

١١ـ علّة التعظيم : وردت في:

" والقول الثاني في اسم " الله " من قولي سيبويه[٢] : أن أصله "لاهٌ " قال الراجز[٣]:

+ يسمَعُه لاهُهُ الكُبارُ +

أي :إلاهه، ثم أدخلت الألف واللام عليه للتعظيم، وجرى مجرى العلم نحو الحسن والعباس، وغيرهما مما أصله الصفة ".[٤]

١٢ ـ علّة النقص : وجاءت في :

" فأما "أنّ " فعلى ضربين : مفتوحة ومكسورة ، وقد جاء التخفيف فيهما جميعا .

فأما المكسورة ف"إذا خففت فلك فيها وجهان: الإعمال، والإلغاء

فإلغاؤها لنقص لفظها عن أبنية الأفعال، وهذا الأكثر.

وأمّا إعمالها فباعتبار أصلها؛ لأنّ ما حذف للتخفيف في حكم المنطوق به "[٥]

---

(١) شرح الملوكي،ص ٤٥٣.
(٢) المقتضب ٢٤٠/٤،علل النحو،ص ٣٤٢،الخصائص ١٥٢/٣.
(٣) الأعشى ، ديوانه ،ص١٩٣، شرح المفصل ٣/١.
(٤) شرح الملوكي، ص ٣٦٠ ــ ٣٦١.
(٥) شرج الملوكي،ص ٤٢٦.

١٣ـ علّة التّمكن والتّصرف : جاءت في :

" والأصل في مذ ، : منذ حذفت منها النون تخفيفا ، وغلبت الاسمية على "مذ " بسبب الحذف؛ لأنّ الحذف أغلب على الأسماء من الحروف نحو "يد" و " دم " لتمكنها،ولحاق التنوين بها لتصرفها [١]"

١٤ـ علة عدم القياس : وهي العلة التي يكون الحكم فيها يدور مع علّته وجودا وعدما، ولا يختلف فيها المعلول عن العلّة، وقد وردت هذه العلّة في :

" فأما قولهم "صُلة "بالضم في "الصلة " فشاذ لا يقاس عليه، وكذلك العين لم تحذف إلاّ في حرفين أحدهما "سهُ" والآخر "مذْ" ولا يقاس عليهما".[٢]

(١) شرح الملوكي،ص ٤٢٣.

(٢) شرح الملوكي ،ص٤٠٧.

العلّل عند ابن يعيش امتازت بالتالي:

أوّلا : تعدد العلّل :

كان صاحب الكتاب يميل إلى تعدد العلّل أو اجتماع علّتين أو أكثر، ومن الأمثلة على ذلك:

"قال الشارح :الذي يسوّغ الحذف في "يا با فلانِ" أمور: منها نقل الهمزة وإيثار تخفيفها. ومنها طول الكلمة بكونها مضافة."(١)

وجاءت في حديثه عن" قط":"واشتقاقه من" قططت الشيء"، إذا قطعته عرضا. كأن الاكتفاء اعترض، فقطع عن الاستمرار وأصلها "قط "بالتضعيف. دل على ذلك الاشتقاق ولولاه كانت كسه ومه، أعني: على حرفين وغلب فيها التخفيف الأصل لكثرة استعمالها ، وحملا على نظيرها وهو "قد "(٢).

وفي : " فأمّا قولهم :"أوردَ ، يوردُ" و "أوعد يوعدُ " فثبوت الواو فيها مع وقوعها بين ياء وكسرة ، إنّما كان من أجل أنّك إذا قلت في المضارع " أوعد " فأصله "أؤوعد" بهمزتين فحذفوا الهمزة الثانية لاجتماع همزتين ..... وهو إجحاف مع أنّ الهمزة في " أوعد " إنّما حذفت للتخفيف ، لاجتماع همزتين، وما حذف للتخفيف فهو في حكم المنطوق به " (٣) .

---

(١) شرح الملوكي،ص ٣٧٠.

(٢) شرح الملوكي،ص ٤٤١.

(٣) شرح الملوكي،ص ٣٣٨.

ثانيا :**ذكر الاحتمالات الممكنة في تعليل الحكم الصرفي** : منها ما جاء في :

"وأجازوا في مثل (غضَّ)،و (مُدَّ) ثلاثة أوجه:

أحدها الفتح طلبا للخفة .

والثاني الضم للاتباع.

والثالث الكسر على أصل التقاء الساكنين."(١)

و في :"فأما قولهم: "يرى " و "ترى " و"أرى " فإنّ الأصل فيه : "يرأى " و "ترأى " و"أرأى " ويحتمل حذف الهمزة فيه لأمرين :

أحدهما : أن تكون حذفت لكثرة الاستعمال ..... ويحتمل أن يكون حذف الهمزة للتخفيف القياسي"(٢)

وأيضا في " وأما قولهم "ثور ، وثيرة "فقليل شاذ كشذوذ "طيالها " ويحتمل أن تكون قلبت للفرق بين " الثور " هذا الحيوان وبين " الثور " من الأقِط ، وهو رأي أبي العباس المبرد(٣) " (٤)

(١) شرح الملوكي، ص٤٥٤ ٤٥٥.

(٢) شرح الملوكي ،ص ٣٧١.

(٣) الخصائص113/١، المنصف ٣٤٦/١ ــ ٣٧٤، شرح المفصل ٨٨/١٠.

(٤) شرح الملوكي،ص ٤٧٥ ــ ٤٧٦.

ثالثا : الاختلاف في تعليل الحكم الصرفي جاء :

في "ومن ذلك "هذا قول، مقول " و"هذا فرس مقود ". والأصل " مقوول " و"مقوود " فأسكنت الواو لثقل الضمة، وحذفت إحدى الواوين لالتقاء الساكنين على الخلاف في المذهبين "[١]

فالخليل ومن معه من البصريين يذهبون إلى أنّ "واو مفعول " هي المحذوفة، بينما كان أبو الحسن الأخفش يرى أن المحذوفة عين الفعل [٢].

وفي "ألا ترى أنه إذا كان عين الكلمة الثلاثية ساكنا جاز تحريكها بالفتح ، نحو "الشَّعْر والشَّعَرِ ، والنَّحْر، والنَّحَر، وذلك لغة عند البصريين، وقياس عند الكوفيين.[٣]"[٤]

وأيضا في " ابدال الواو همزة في منتهى الجموع " " فإن اكتنفها ياءان ، أو ياء وواو، فإن الخليل وسيبويه يهمزان فيهما ، ويجريانهما مجرى الواوين، لمشابهة الياء الواو، ،وأصل الهمز في الواوين، وأبو الحسن لا يرى الهمز إلاّ في الواوين لثقلهما، ويحتج بقولهم في تكسير ضيون:"ضياونُ"من غير همز.[٥] "[٦]

---

(١) شرح الملوكي،ص ٣٥١.

(٢) ينظر الأصول ٢٨٣/٣-٢٨٤، الخصائص٤٩٥/٢ ،٢٧٩، الممتع الكبير ، ص ٢٩٦، شرح شافية ابن الحاجب للرضي ١٤٧/١٦٥،٣/١.

(٣) ينظر شرح شافية ابن الحاجب للرضي ٤١/١.

(٤) شرح الملوكي،ص ٤٣٢.

(٥) ينظر الكتاب ٣٦٩/٤،والأصول ٣٩٦/٣.

(٦) شرح الملوكي،ص ٤٨٨.

خاتمة البحث :

وبعد الوقوف على العلّة الصرفية في كتاب "شرح الملـــوكي "لابـــن يعيش انتهى البحث إلى مجموعة من النتائج، وهي :

١ــ كثرة التعليلات الصرفية واتساعها في الكتاب، إذ من النادر أن يُتـــرك حكما فيه دون أن يُذكر له علّة أو سببا.

٢ــ الاختلاف في بيان العلّة بحسب الحاجة إلى ذلك، ففي بعض المواضيع يطيل من ذكر العلّة ،وفي آخر يقلل من التعليل يكتفي بذكر العلّة دون الشرح.

٣- في بعض المواضيع لا يصرّح بالعلّة وإنّما يذكر ما يشير إليها بكلمات منها : لأنّه، كما، جرى مجرى، لجريانها

٤ــ لم يكتف في بعض المواضيع بعلّة واحدة للحكم ،وإنّما كان يعلّل بعلتين أو أكثر .

٥- الإشارة إلى اختلاف المذهبين في تعليل الحكم الصرفي .

٦- الإشارة إلى الاحتمالات الواردة في تعليل الحكم الصرفي .

مصادر البحث ومراجعه :

- الأصول في النحو، ابن السراج، أبو بكر محمد(ت٣١٦هـ)،تحقيق، عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة لبنان ، بيروت.
- الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين، والكوفيين، الأنباري، أبو بركات كمال الدين(ت٥٧٧هـ)، المكتبة العصرية، ط١، ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م.
- الايضاح في علل النحو، أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي،(ت ٣٣٧ هـ) تحقيق مازن مبارك، مطبعة المدني المؤسسة السعودية ،مصر ١٣٧٨ هـ /١٩٥٩م.
- البحر المحيط في التفسير، ابن حيان أثير الدين الأندلسي،(ت٧٤٥هـ)، تحقيق، صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ .
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت٩١١هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية – لبنان / صيدا.
- تاج العروس من جواهر القاموس، الزَّبيدي محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، (ت١٢٠٥هـ)،تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- التعريفات ، الجرجاني ،علي بن محمد بن علي ،(ت٨١٦ هـ)، تحقيق ابراهيم الإبياري ، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ .
- التعليل النحوي في معاني القرآن للأخفش ،شاكر محمود عبد الله، مجلة كلية التربية للبنات مجلد ١٣، عدد١ ٢٠٠٢م.

- الحجة في القراءات السبع، ابن خالويه، أبوعبد الله الحسين بن أحمد(ت٣٧٠هـ)، تحقيق عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، ط٤، ١٤٠١هـ .
- الخصائص، ابن جني، أبو الفتح عثمان ،(ت٣٩٢هـ)، تحقيق محمد علي النجار، دار الشؤون الثقافية. العامة ، بغداد ١٩٩٠م.
- دراسات في كتاب سيبويه،خديجة عبد الرزاق الحديثي، وكالة المطبوعات ، الكويت.
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي، أبو العباس شهاب الدين(ت٧٥٦ هـ)، تحقيق أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.
- ديوان الأعشى، تحقيق مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١،١٤٠٧ ـ ١٩٩٧م.
- ديوان العجاج رواية عبد الملك بن قريب الأصمعي ،تحقيق عبد الحفيظ السطلي، مكتبة الدكتور مروان الوطنية، مكتبة أطلس دمشق.
- شرح التصريح على التوضيح، الأزهري، خالد بن عبد الله(ت٩٠٥ هـ)، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
- شرح شافية ابن الحاجب، الرضي الاستراباذي نجم الدين(ت ٦٨٦هـ)، تحقيق محمد نور الحسن وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت ،لبنان ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.
- شرح المفصل، ابن يعيش بن علي النحوي (ت ٦٤٣هـ)، عالم الكتب، بيروت.

ـ شرح الملوكي في التصريف، ابن يعيش بن علي النحوي (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق فخرالدين قباوة، ،المكتبة العربية،حلب سوريا ط ١،١٣٩٣ هـ /١٩٧٣م.

ـ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ)تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت،ط٤، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.

ـ صحيح مسلم المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق، محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

ـ طبقات اللغويين والنحويين ، الزبيدي،أبوبكر (ت٣٧٩هـ)،تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، مصر ط١، ١٩٥٤م.

ـ العلّة الصرفية وموقعها في الدرس النحوي الحديث،عبد الكريم محمود القيسي، أطروحة دكتوراه ،كلية الآداب، جامعة يغداد ،٢٠٠١م.

– علل النحو، ابن الوراق محمد عبد الله، (ت٣٨١هـ)، تحقيق محمد جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م .

ـ فهرسة ابن خير الإشبيلي، ابن خير أبو بكر محمد بن عمر بن خليفة (ت ٥٧٥هـ)، تحقيق، محمد فؤاد منصور، دار الكتب العلمية – بيروت/ لبنان، ط ١، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

ـ القاموس المحيط، الفيروزآبادى مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ)تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالةإشراف:

محمد نعيم العرقسُوسي ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط ٨، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

- الكتاب ، سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان (ت١٨٠ هـ)،تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة،ط٣، ١٤٠٨/١٩٨٨م.

- كتاب السبعة في القراءات، ابن مجاهد أبوبكر أحمد بن موسى البغدادي(ت٣٢٤هـ)، تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط٢، ١٤٠٠هـ.

ـ كتاب العين الخليل الفراهيدي ،أبو عبد الرحمن بن أحمد بن عمرو بن تميم (ت ١٧٠هـ)، تحقيق د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال.

- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري، أبو القاسم محمود (ت٥٣٨هـ)،دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ.

ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني (ت ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى – بغداد،١٩٤١م.

ـ الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، الكفوي، أبو البقاء الحنفي، أيوب بن موسى الحسيني القريمي (ت ١٠٩٤هـ)، تحقيق، عدنان درويش – محمد المصري ،مؤسسة الرسالة – بيروت.

ـ لسان العرب، ابن منظور ،محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين (ت ٧١١هـ) ،دار صادر – بيروت ،ط ٣، ١٤١٤ هـ.

- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، ابن جني، أبو الفتح عثمان(ت ٣٩٢هـ)، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م .
- المحكم المحيط الأعظم، ابن سيده ،أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق ، عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط، ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- معاني القرآن، الفراء، أبو زكريا يحي بن زياد (ت٢٠٧هـ)، تحقيق أحمد يوسف نجاتي وآخرون، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط١.
- معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله (ت ٦٢٦هـ)، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت ط ١، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
- معجم المصطلحات النّحوية والصرفية، اللبدي ،محمد سمير نجيب ، مؤسسة الرسالة ،بيروت ، ١٤٠٥هـ ،١٩٨٥م.
- معجم مقاييس اللّغة ، الرازي ،أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني ، (ت ٣٩٥هـ)،تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- المقتضب، المبرد محمد بن يزيد أبو العباس(ت٢٨٥هـ)،تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت.
- الممتع الكبير في التصريف، ابن عصفور علي بن مؤمن الإشبيلي، (ت٦٦٩هـ) مكتبة لبنان، ط١، ١٩٩٦م.

ـ المنصف، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، ابن جني أبو الفتح عثمان (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق ابراهيم مصطفى ، وعبد الله آمين، مطبعة البابي الحلبي وأولاده، مصر ١٩٥٤م.

ـ النحو العربي "العلّة النّحوية نشأتها وتطورها"، د مازن المبارك، دار الفكر، بيروت، ط٣، ١٩٧٤م.

ـ نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، أبو البركات الأنباري ،عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، (ت ٥٧٧هـ)، تحقيق ، إبراهيم السامرائي مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن ط ٣، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥م.

ـ نهاية في غريب الحديث ،ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد (ت ٦٠٦هـ) ، تحقيق طاهر أحمد الزاوى ،و محمود محمد الطناحي ،المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

– همع الهوامع في شرح الجوامع، السيوطي جلال الدين(ت ٩١١هـ)، تحقيق، عبد الحميد الهنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر .

فهرس الموضوعات

م	الموضـــــــوع	الصفحة
١.	الملخص:	٥٣٣١
٢.	الملخص باللغة الإنجليزية	٥٣٣٢
٣.	مدخل : التعريف بالعلة وأهمية دراستها	٥٣٣٣
٤.	العلّل عند ابن يعيش	٥٣٥٣
٥.	خاتمة البحث:	٥٣٥٦
٦.	مصادر البحث ومراجعه:	٥٣٥٧
٧.	فهرس الموضوعات	٥٣٦٣